• سنة الشرير • هدايا مظلمة •



بأشكال كثيرة، كوننا
يشبه جرّة عملاقة.

إنّه فضاء محدود و محكوم
بقواعد غير مرئية.. بعضها نتج
عن العلم، و بعضها عن السحر،
و أخرى أكثر غموضاً.

و تبقى كل الحياة التي
تشكلت داخل الكون ملتزمة
بقواعده التي تشبه
الجدران الزجاجية.

و من حين لآخر، سيتشكّل جراب ما في أبعد امتدادات
الفضاء، حالة شاذة، دوّامة مستحيلة نوعاً ما حيث
لا تنطبق القواعد العادية. فضاء خارج الجرّة.

الكواكب التي تشكّلت داخل هذا الجراب تسمى
**العوالم Ø**. إنّها منحرفة و غالباً تدمر نفسها قبل أن تنضج.
كل حياة تتشكل في حواشيها المتلاشية تنقرض بسرعة.

عالم واحد من عوالم Ø
معروف أنّه نجح في النضوج.

و هو مكان
فظيع.

في كل مكان آخر، تبدأ الحياة بسيطة
ثم تتطوّر إلى أنواع لا تحصى.. في هذا
المكان، الحياة تبدأ بأقصى تنوعها.

كائنات متوحشة غريبة تخرج ناضجة
من محيطها المنتشي.

إذاً، بينما في الكواكب العادية
تترعرع الحياة نحو الخارج، يكون
الهدف معكوساً في عالم Ø.

هنا، كل الكائنات تبدأ بالحرب.
هدفهم الوحيد هو القضاء على بعضهم
البعض، لغربلة التنوع، إلى أن
يبقى حياً الأقوى فقط، الأكثر وحشية،
عديم الرحمة.

كوكب هدفه التفرد بدل التنوع.
ربما هو أكثر مكان متوحش و بلا رحمة في الكون.

و مع الوقت، انقراضاً بعد انقراض، بقيت الكائنات الأقوى فقط.

وحوش بقوة لا تنافس.

و في النهاية، الكوكب أنتج تحفته،
كائنات بمدى عمري أبدي يمكنها
أن تسيطر على أي عقل
تواصلت معه..

و من تلك الكائنات،
مخلوق واحد نهض..

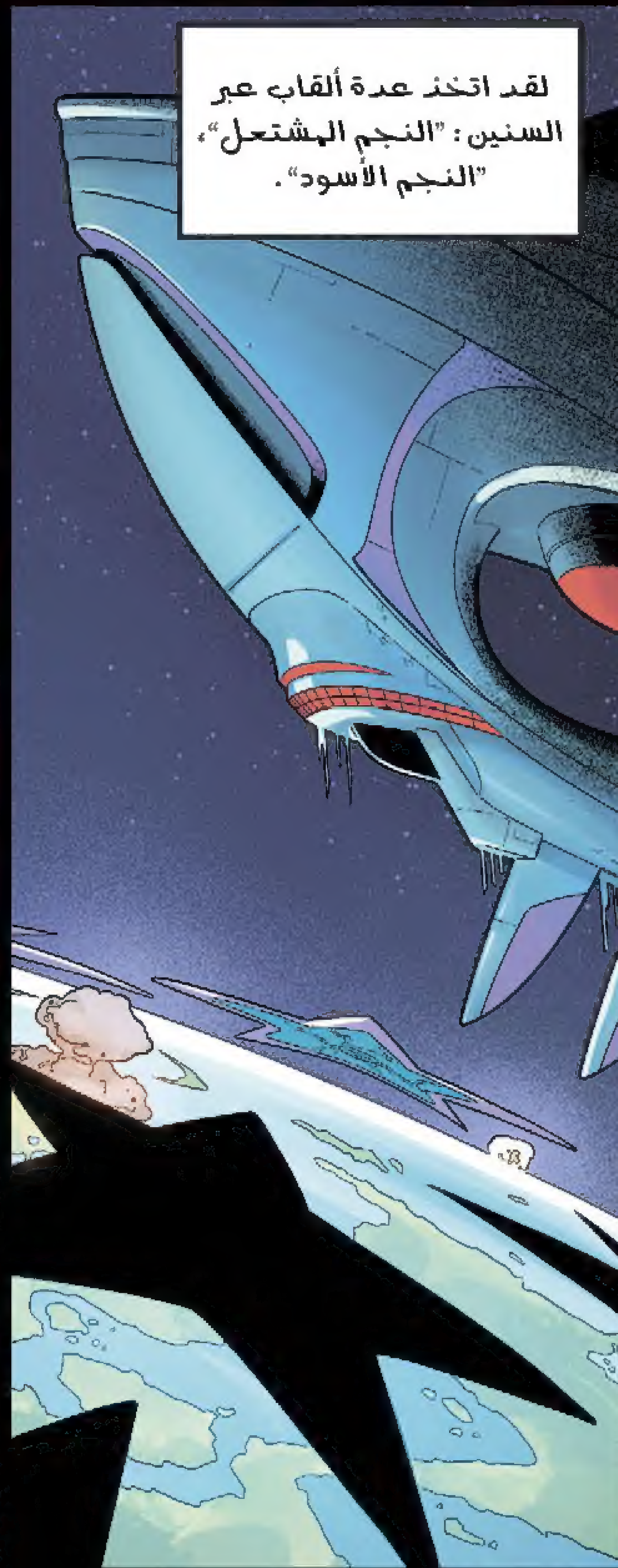
ستار-Ø.













..من الكائن المسمى
ستارو المُخضِع..

لأن رؤيته
قادما..

جيريكو
لوبو
مستر فريز
أوراكل
ريد هود
الفظيعون

"..لأنّ رؤيته قادماً تعني أن تعرف الموت." لا، مهلاً. "الألم. الكثير من الألم. أكثر من الموت."

كم شريراً رد على عرضك حتى الآن؟

جميعهم تقريباً. جميعهم يشعرون أن المغزى الوجداني لهذا الكون ينقلب لصالحنا، و جميعهم يريدون جزءاً من العملية.

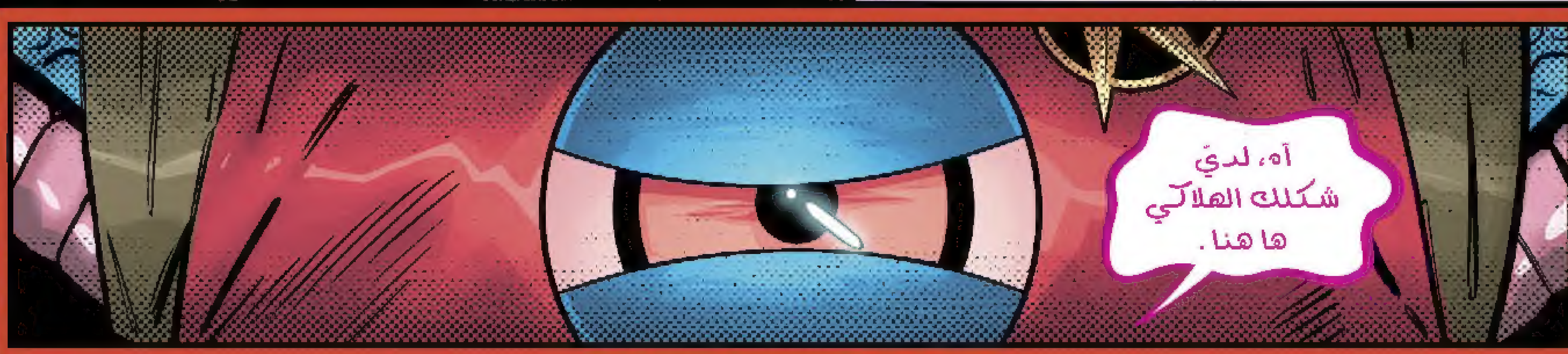
أفعال هؤلاء الأشرار ستميل الكفة أكثر لصالحنا.

عندما ينضم إلينا ما يكفي من الأشخاص، بيربيثوا ستصل إلى ذروة قوتها و ستتوفر على كل ما تحتاجه لإعادة تشكيل الكون المتعدد إلى شكله الهلاكي النهائي.

# حكاية جارو: مقدمة حرب العدالة والهلاك


قصة سكوت سنايدر و جايمس تينيون الرابع رسوم برونو ريدوندو
ألوان هاي-فاي إعداد سهيل الزويلي ترجمة أيوب الزويلي
غلاف فرانسيس مانابول تعريب الغلاف أيوب الزويلي


سوبرمان من إبداع جيري سيغل و جوي شوستر باتفاق خاص مع عائلة جيري سيغل
ترجمة حصرية لموقع azcomics.ml ولصفحة GothamByNight على فايسبوك




بهو العدالة،
واشنطن العاصمة.

.. هل من جديد
بشأن مساعي التجنيد؟

بهو العدالة

وضعتُ كل المصابيح الخضراء الموجودة على الأرض على أهبة الاستعداد، كما أن مصابيح القطاعات المجاورة يعرفون أنّنا قد نستدعيهم إن خرجت الأمور عن السيطرة.

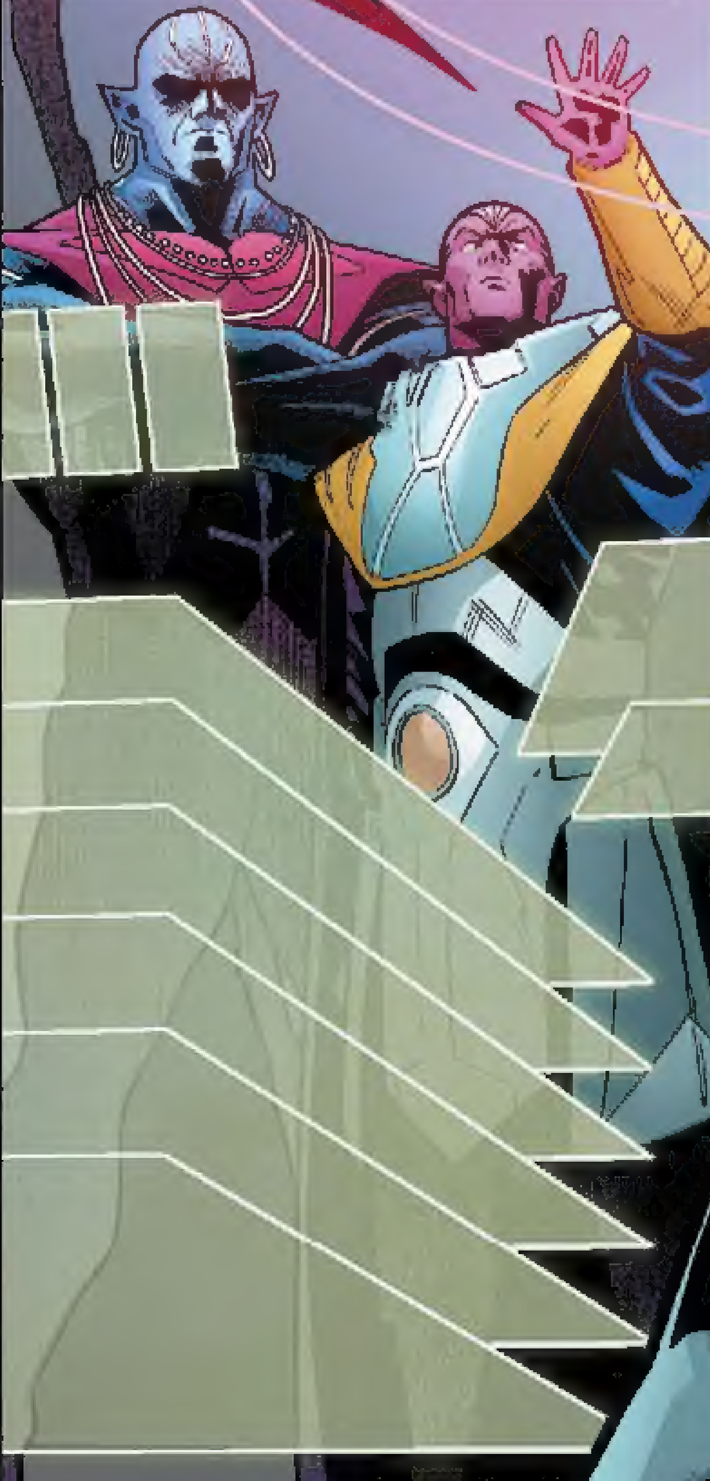
فريقي المظلم يجري تحقيقات إضافية مع ما تبقى من مجلس الآلهة، لكن، يا بروس.. كيف حال هاوكغيرل؟

ليست جيدة.

تلوم نفسها على فقدان جون. لجعله يقع في فخ لوثر.

تعرف أن لا أحد منا يعتقد..

تعرف لكنها مستعدة لضرب شيء ما، و أنا لا ألومها.




لكنني سأشعر أفضل إن عرفتُ أنّنا نحرز تقدماً فعلياً. أريد أن أعرف أين فيلق الهلاك الآن.

سوبرمان؟

كنتُ أتتبع كل إشارات الطاقة المعروفة..

.. لكن أظن أنّ لوثر أخفى كل أثر لشخصه.

يعرف كيف لا يسمح لأحد بإيجاده، و يعرف كيف يتجاوز قواي..

.. سنحتاج إلى التفكير أكثر خارج الصندوق.

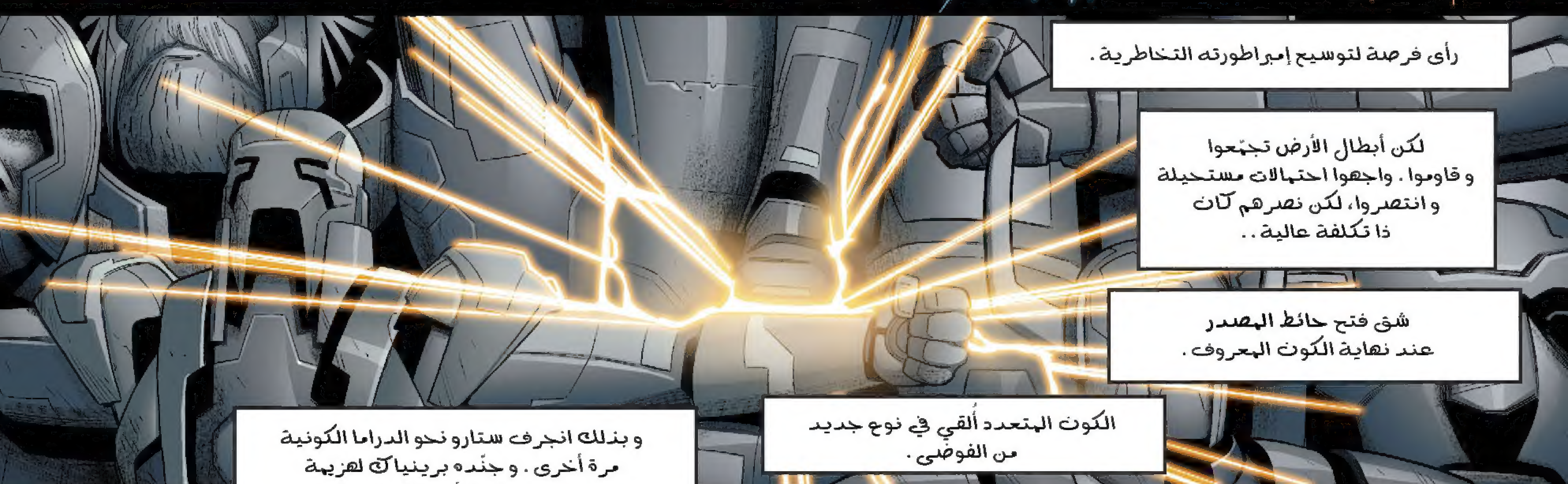
باتمان!

مس مارشن. مهما يكن الأمر أنا واثق أنّك و التايتنز قادرون عليه.

لا، أنتَ لا تفهم، إنّه **جارو**.

لقد وجد بهو الهلاك!







مشاهدة كائنات عملت لسنوات على إخضاع بعضها البعض تعمل معاً لأجل التغلب على شيء يهدّدهم جميعاً..

لقد تأثّر، و في لحظة حسم، نجم البحر العظيم انقاد إلى قتال أحد الجبابرة وحده.

تصرفه منح بقية أعضاء الرابطة الوقت الكافي لينقذوا الموقف، لكنه أدىّ أيضاً إلى موته المفجع*.

* في [لا عدالة]. — المحرر

بتضحية ستارو، النصر في كولو بدأ فجر عهد جديد للعدالة، و في ذلك العهد، تم اكتشاف قطعة صغيرة من المُخضِع الأصلي و تمت رعايتها و تغذيتها من الأبطال العائدين.. في جرّة.




تلك باتارانغ. رابطة العدالة هنا.
أظهر نفسك، يا باتمان..


..أروع عضو في الرابطة.
من ذلك؟!
من وجدنا؟


اعذرني، أيها الصغير.
لو كنتَ كامل النمو، ربما كنتَ لتشكل تهديداً حقيقياً.


باتمان ليس هنا حالياً.
لكن روبن المفضّل لديه عبر كل العصور هنا.
رأيتُ ما يمكن لستارو المُخضِع القيام به..


..لكن ما أصبحتَ عليه، بردائك السخيف و تلك الباتارانغ الصغيرة.. إنّه فقط ههه، فقط مضحك.


ما أصبحتُ أنا عليه؟ إعادة تصميمك جيدة.
تبدو كشبح جازرسايز. ثلاثة أرباع ياقة مدوّرة و بلا كمين؟
تستحق الموت فقط لإعادة إظهار ذلك.


أما بالنسبة لتلك الباتارانغ الصغيرة..
..لديَّ ذكريات من أكثر الكائنات الفضائية تطوراً حربياً عبر التاريخ، لذا..

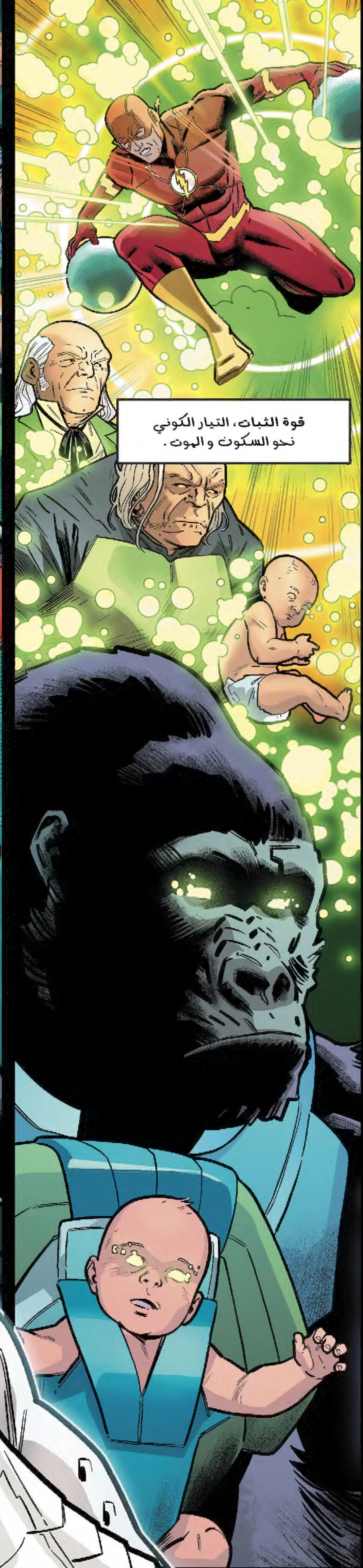

مدفع الوطواط
جاهز. أطلق متى ما
كنتَ مستعداً.

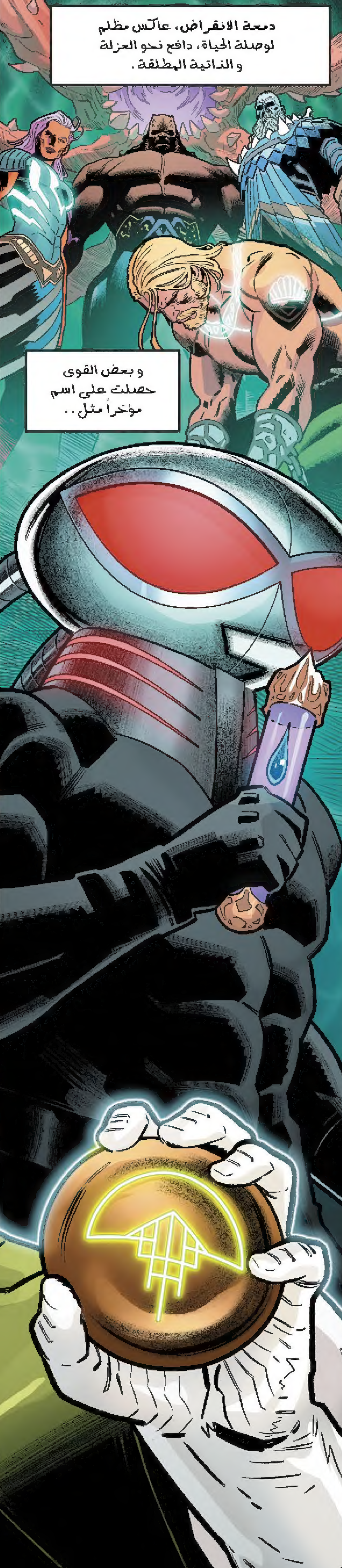

..أعدتُ
تصميمها أيضاً.


BWAAAAAAAM


سينيسترو..
إنّه يفكّك
إنشاءاتي!
كيف يكون
هذا ممكناً؟!
لوثر!
اقتلوا ذلك
الوضيع!

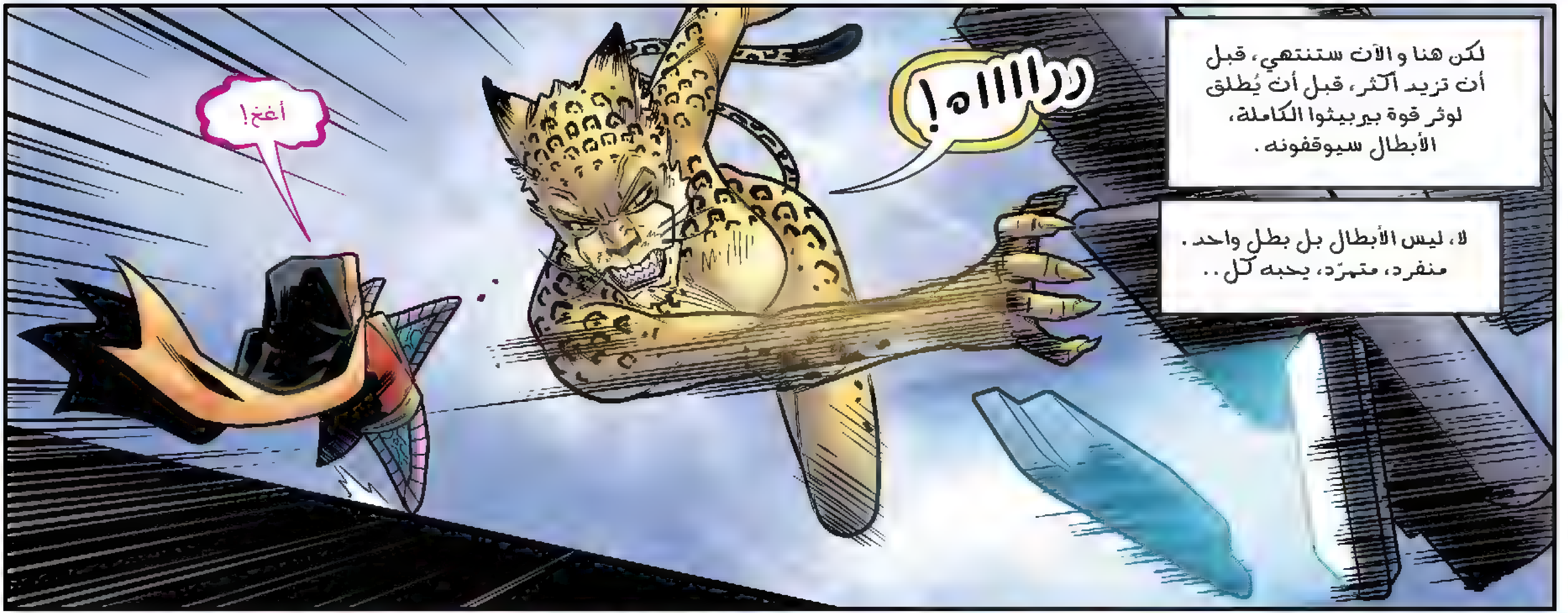

استرجع بذاكرته الفصول القليلة الأخيرة من حكايته. ليس فقط حكايته، بل حكاية الرابطة.. كل شيء قاد إلى هذه اللحظة.
بدأ الأمر بسقوط جوهر حائط المصدر إلى الأرض. مصدر طاقة اسمه الكلية.
سباق السيطرة عليه وضع رابطة العدالة في مواجهة مع فيلق الهلاك المكوَّن حديثاً و قاد ذلك إلى اكتشاف سبع قوى معاكسة للسبع المعروفة و التي تسيِّر العالم المادي.
من سيحرِّر تلك القوى سيتمكّن من فتح الكلية، و سيطلق قوتها. و واحداً بواحد، أولئك الأبطال قاتلوا خصومهم للوصول إلى الطاقات الغامضة..
الطيف فوق البنفسجي، النور اللامرئي لكل المشاعر المخفية.

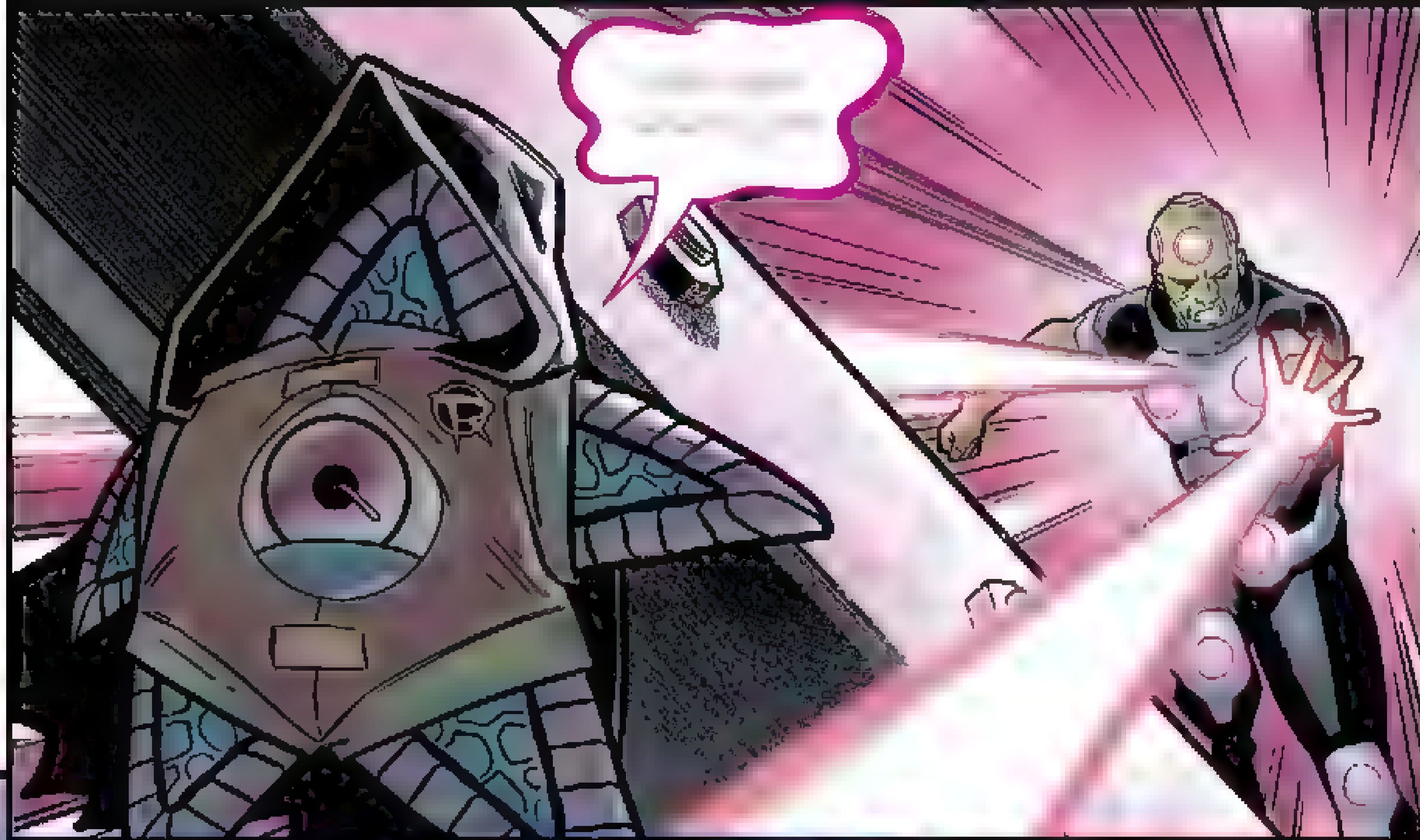

قوة الثبات، التيار الكوني نحو السكون و الموت.

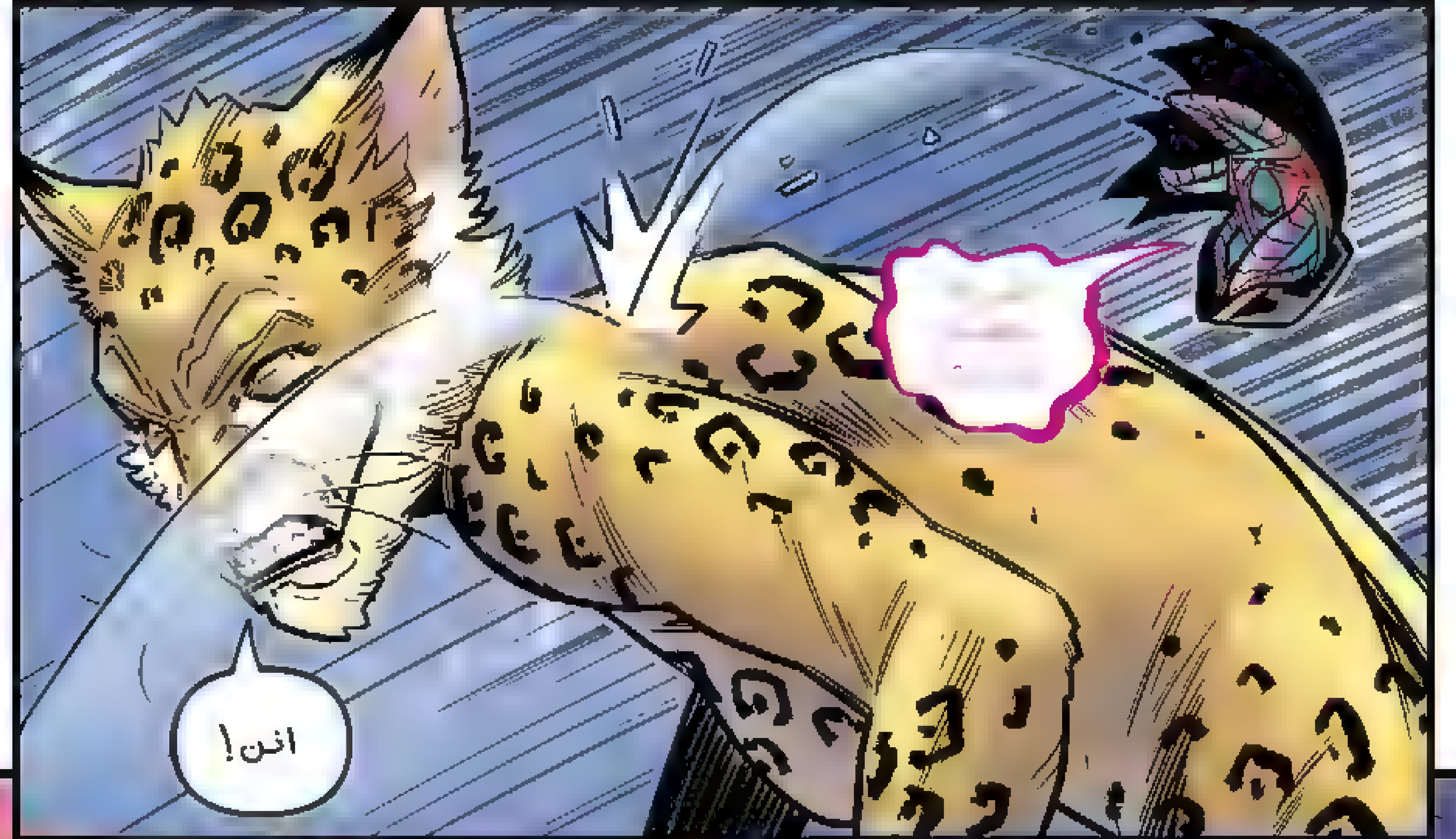

دمعة الانقراض، عاكس مظلم لوصلة الحياة، دافع نحو العزلة و الذاتية المطلقة.
و بعض القوى حصلت على اسم مؤخراً مثل..


.. توأم الدمعة، طاقة تُستعمل لإنهاء الآلهة و إطفاء السحر. يسمونها "ريح الفراغ".


و طاقة أخرى يسميها الأبطال "التفاحة السوداء"، و تم فتحها باكتشاف أكثر أسرار الكون حرمة.
و أخيراً، قوة بعيدة حتى عن الخيال، "النغمة السادسة"، أطلِقت على العالم عندما تمّ لمح المستحيل.
جارو شاهد كل ذلك يحدث. رغم قتال الرابطة بجهد، لوثر كان دائماً سابقاً بخطوة.
يستعمل أداة تركها له والده.. جزء من صدفة الكلية.. لوثر استطاع الوصول إلى كل قوة، واحدة تلو الأخرى. لم يفقد أي واحدة.
و الآن يملك ستاً من السبع قوى تجري في أداته، ما يكفي لفتح الشكل الحقيقي للكلية، العملاقة الكونية بيربيثوا.
بيربيثوا، أعظم أسرار الكون، حاولت أن تُنشئ كوننا المتعدد ليكون شيئاً خالداً، ليكون آلة متحركة أزلية بين كل جيرانه الفانين.
ملكوت حيث أبناؤها المفضلون، البشر، سيعيشون للأبد، إلى جانب نفسها و مفترسها الأعلى، آمنين و مخفيين عن الكائنات الأخرى التي تشبهها.
تقف الآن إلى جانب لوثر، كائناً ذا قوة لا تقاس.
و قد قامت بالفعل بتحويل لوثر إلى بشري من القِدم، مفترس أعلى، بدمجه مع الرئيس المطاح به لمجلس رابطة العدالة، مارشن مانهانتر.
و كل ما على لوثر القيام به الآن هو ولوج القوة المظلمة السابعة، مهما ستكون، و ستصبح بيربيثوا حرة تماماً، قادرة على إعادة تشكيل الكون المتعدد و ليس هو فقط.
و لوثر تصرّف بالفعل! فقد قام بتفكيك إمبراطوريته و منح كل موارده لأعظم أشرار العالم، و هو ينفّذ حركته الأخيرة. و مهما تكن خطته.. فقد بدأت.
هذه كانت سنته،
سنة الشرير..

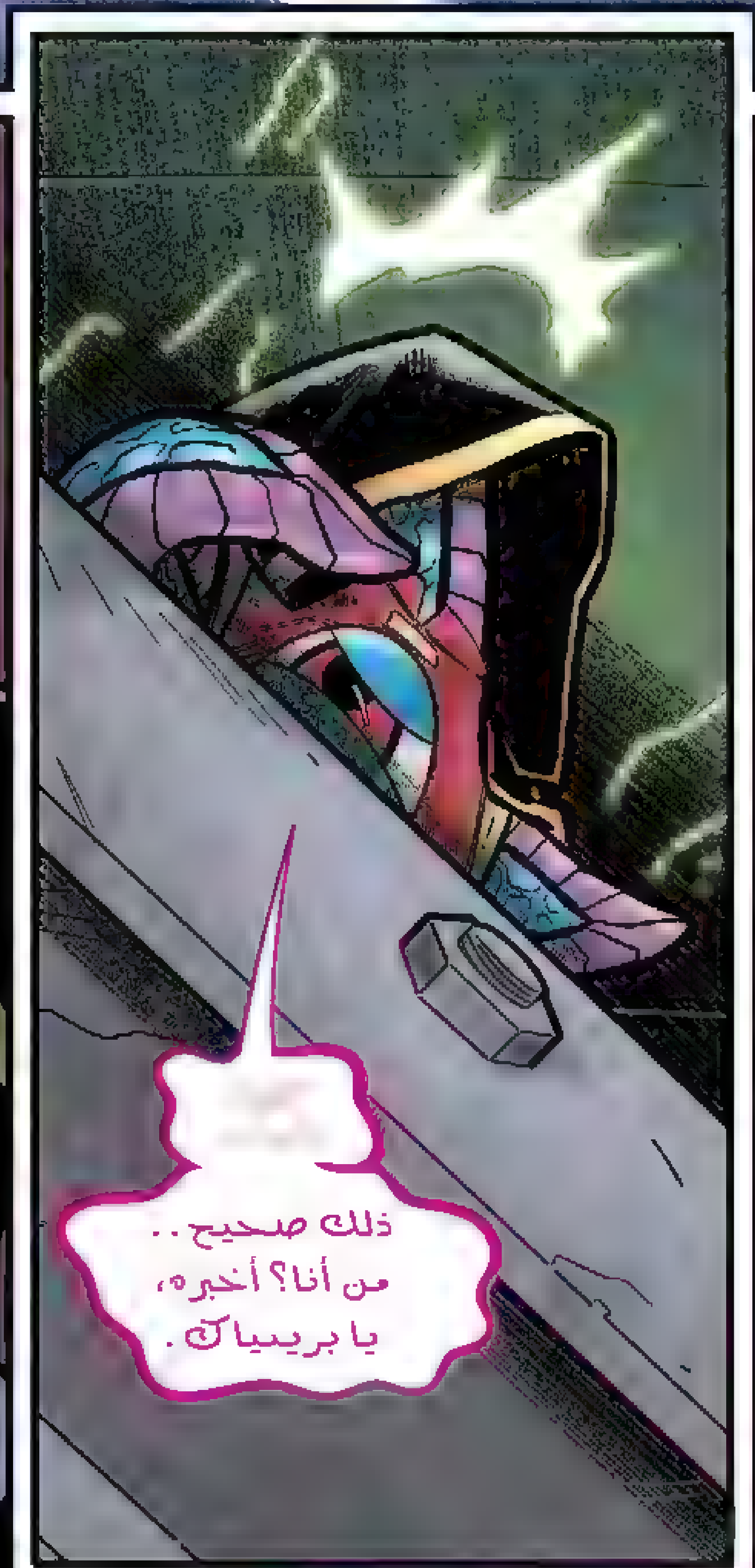

لكن هنا و الآن ستنتهي، قبل
أن تزيد أكثر، قبل أن يُطلق
لوثر قوة بيربيثوا الكاملة،
الأبطال سيوقفونه .
لا، ليس الأبطال بل بطل واحد .
منفرد، متمرّد، يحبه كل . .
رراااااه!
أغغ!

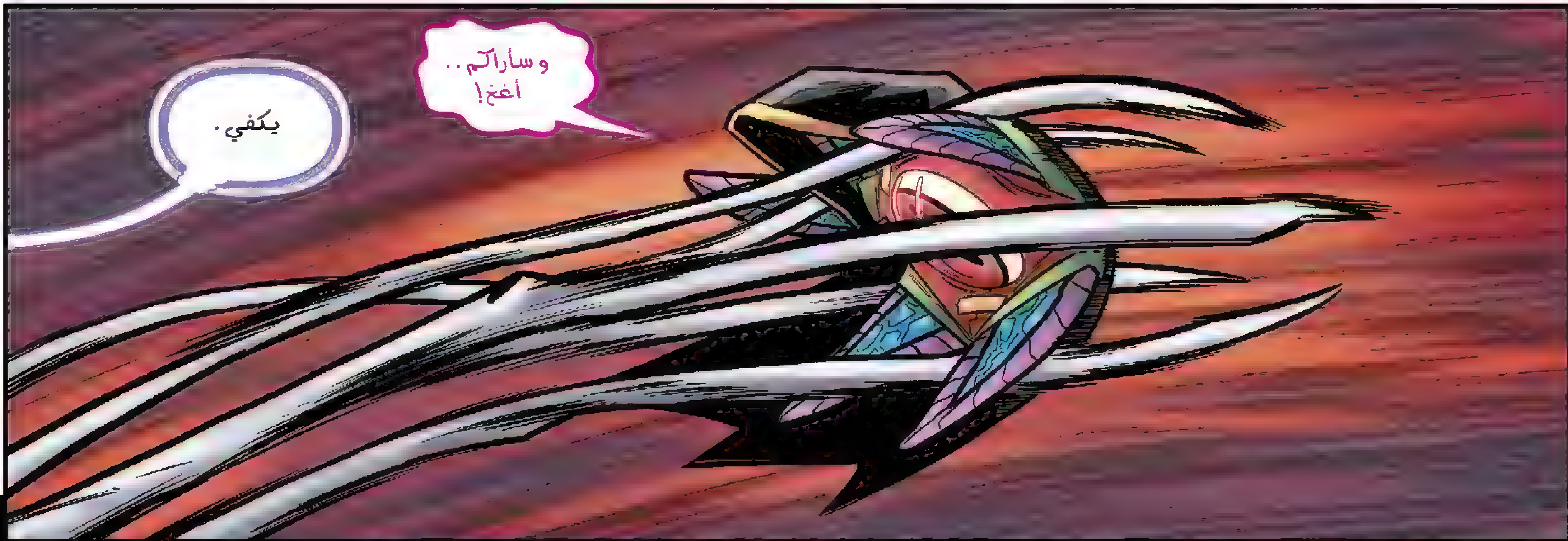



انن!


حاول كما
تشاء، أيها الصغير،
أنتَ لستَ
باتمان .


هو جارو.


ذلك صحيح . .
من أنا؟ أخبره،
يا بريبياك .




آه، كيف سقط القدير. كُنتَ مرةً مثلي، مُخضِع. و الآن .. أنت صغير في كل شيء. مثلهم تماماً. ضعيف.

ليسوا ضعفاء، أنت الـ.. آتك!

أضعفك التعاطف. أضعفك الشعور بـ.. الجماعية.






أبي!

.. هو معنا.

جيد، جيد.
أخيراً سنتواجه. كنتُ أتشوّق للقيام بهذا قريباً، لكن لا وقت أفضل من الحاضر، ها؟

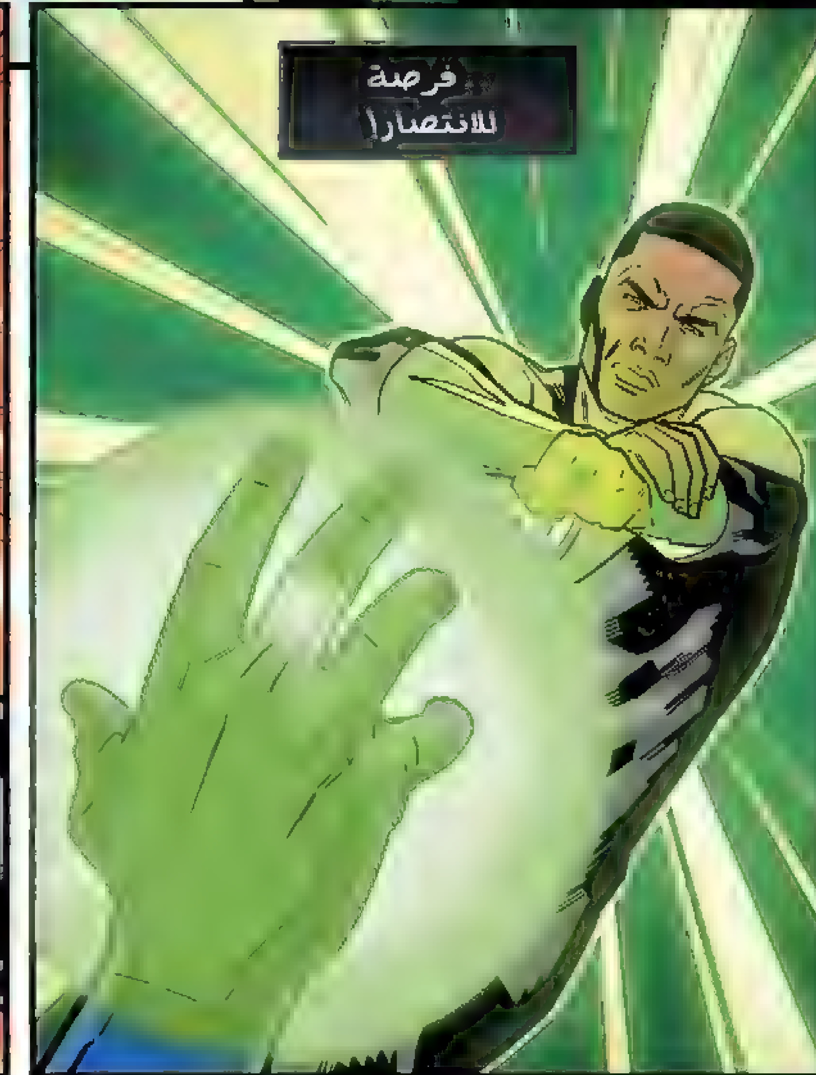
اسمح ذلك، أخيراً اتفقنا على شيء ما!

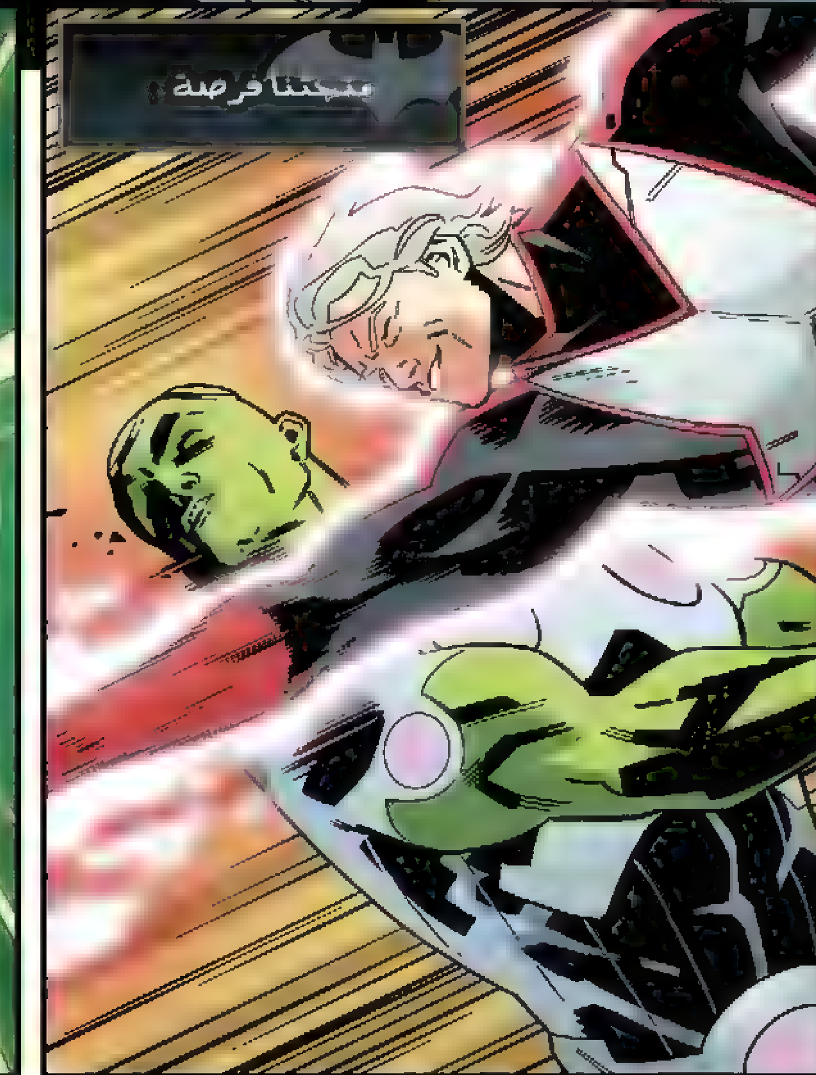




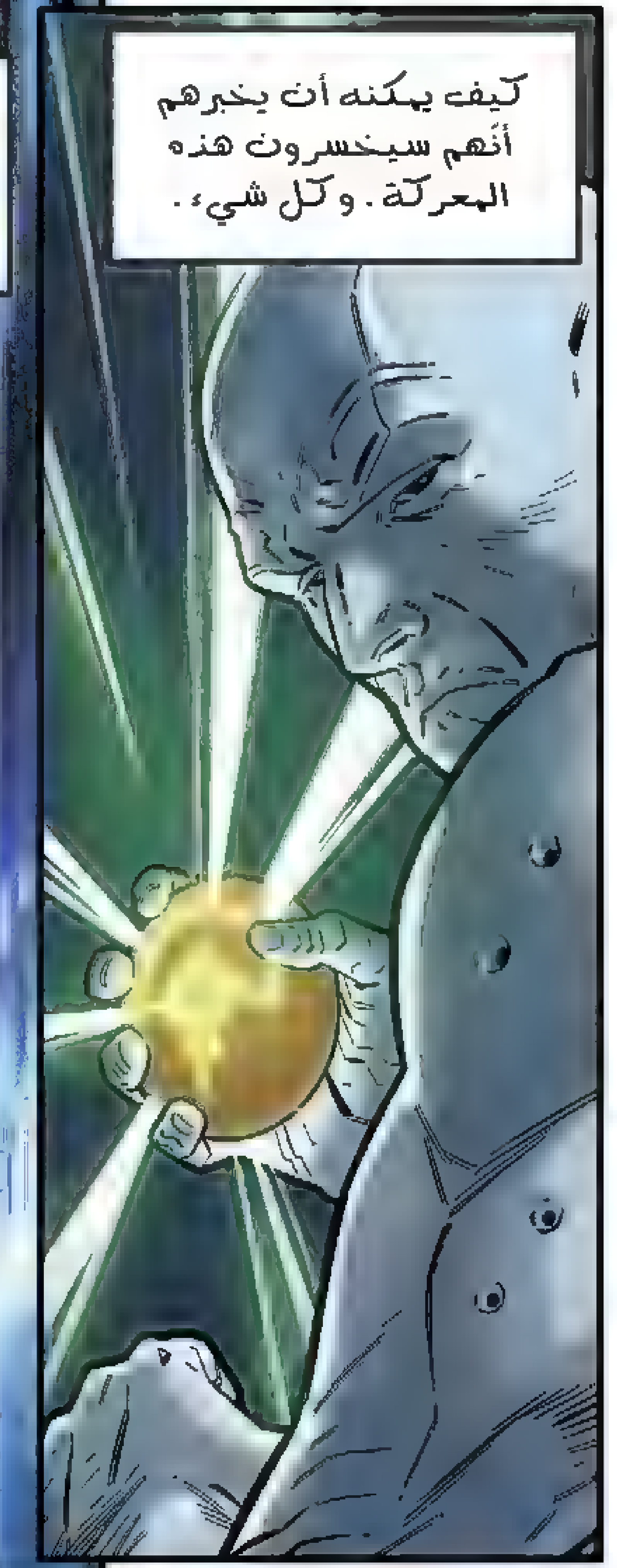
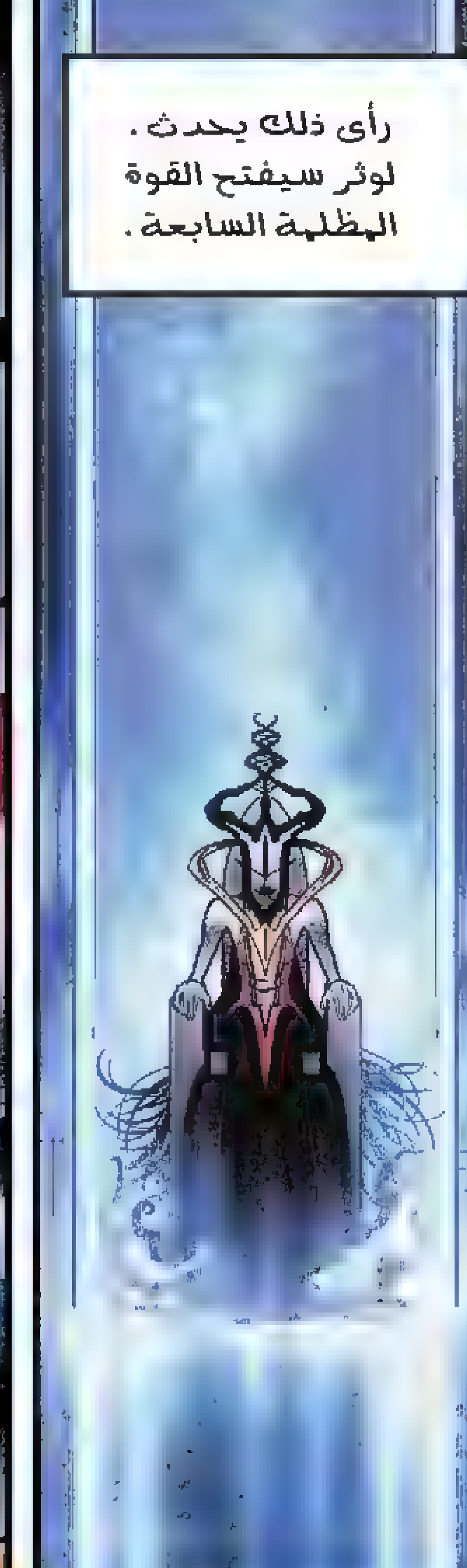
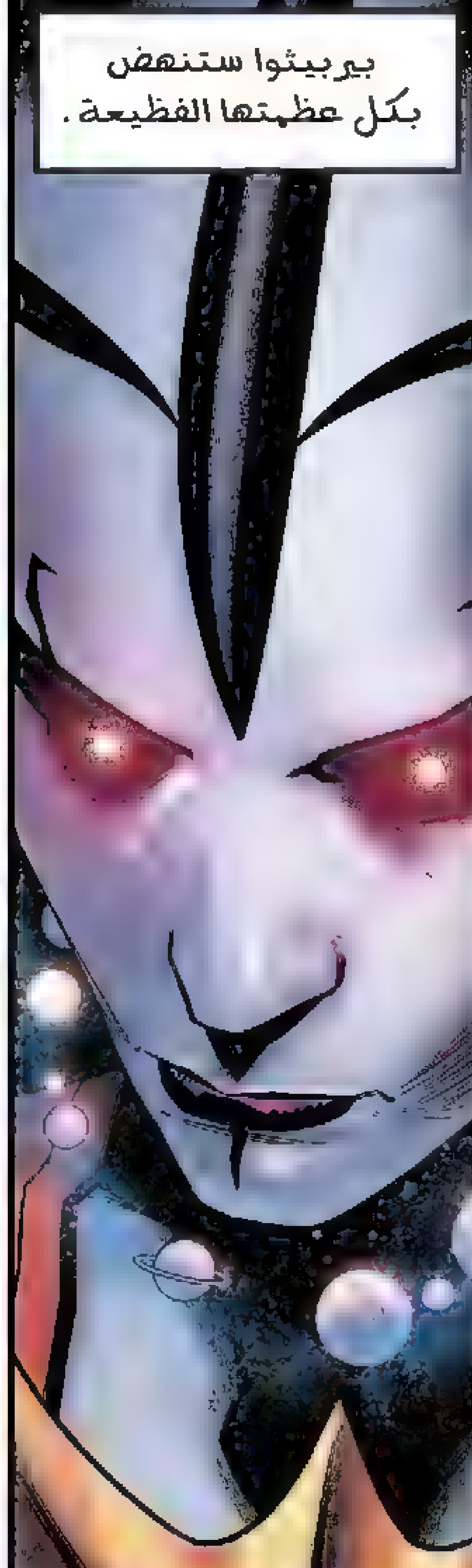


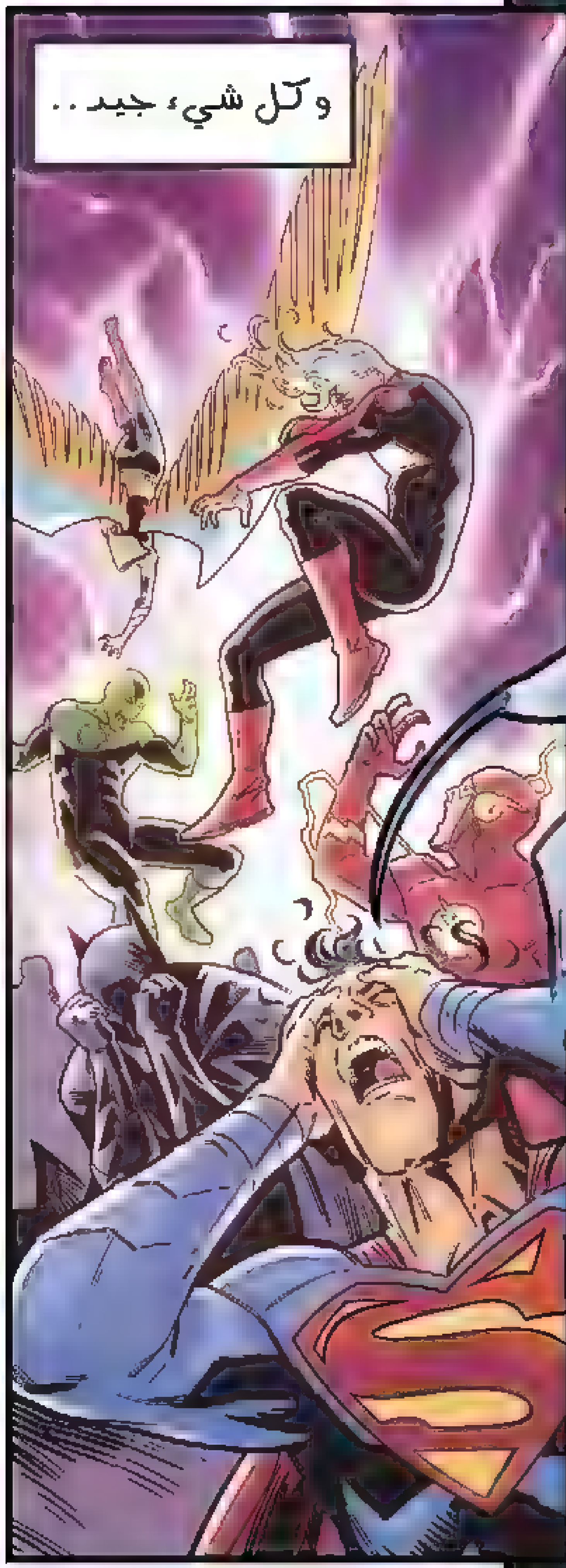


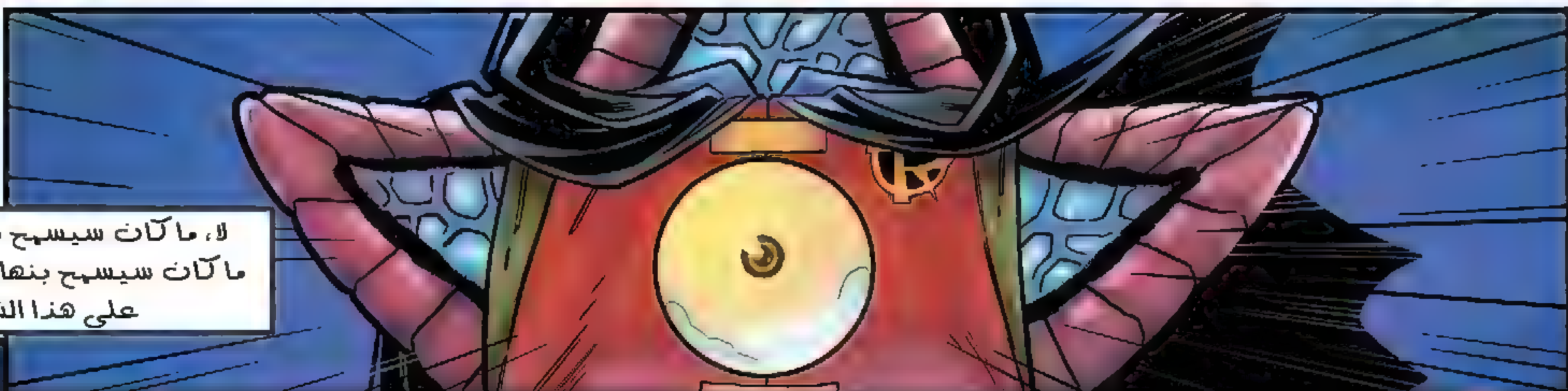







كيف يمكنه أن يخبرهم
أنّهم سيخسرون هذه
المعركة. وكل شيء.

رأى ذلك يحدث.
لوثر سيفتح القوة
المظلمة السابعة.

بيربيثوا ستنهض
بكل عظمتها الفظيعة.

و سيُعاد تشكيل
الكون.

وكل شيء جيد..

.. سيهلك.

لا، ما كان سيسمح بحدوث ذلك.
ما كان سيسمح بنهاية هذه الحكاية
على هذا الشكل!

سيُغيِّر النهاية. سيتخلّى عن
كل شيء. سيُصبح هو **الوحش**
كي لا يضطروا هم لذلك.
سيُصبح ما كان عليه،
ما صُمِّم ليكونه..

..المُخضِع..
لا!
أغغ!
اتركني، أيها الأحمق! تظن أنّك..
لا، جارو يعرف أنّه يستطيع.
الأبواغ خبيثة. الدماغ هو أسمن أعضاء الجسم، و الأبواغ مصمّمة لتلتصق بالخلايا الشحمية، لتصيب الشحم، ثم السائل، ثم المادة البيضاء، و أخيراً المادة الرمادية..
..ليُسيطر على كل جزء من دماغ الضحية حيث لا يبقى هناك غير إرادة ستارو.
و ما أن تلتصق، تبدأ عملية لا تستغرق غير دقائق، و العقل الأصلي يُصبح غير قابل للاسترجاع.
لم يعد جارو موجوداً، هناك فقط المخضِع. و بعد لحظات فقط، لن يكون هناك لوثر، و لا برينياك، و لا..

ننننننففف.
لا. أعرف..
أناااااااا..
لا! إنّه السبيل الوحيد، يا أبي!
تعرف أنّي محق!
جارو!
أوقف هذا!
ررااااااه!

ماذا ..
ماذا فعلت؟

الرؤيا التي أخفيتها عنكم .. ليس هناك سبيل للنصر!

ما زلنا .. في البهو؟

..

كنتَ تنوي أخذنا إلى العالم-أو، لتبقينا هناك، سجناء. مخفيين عن كل شيء.

ذلك ليس نصراً، تلك سيطرة.

فلتكن.

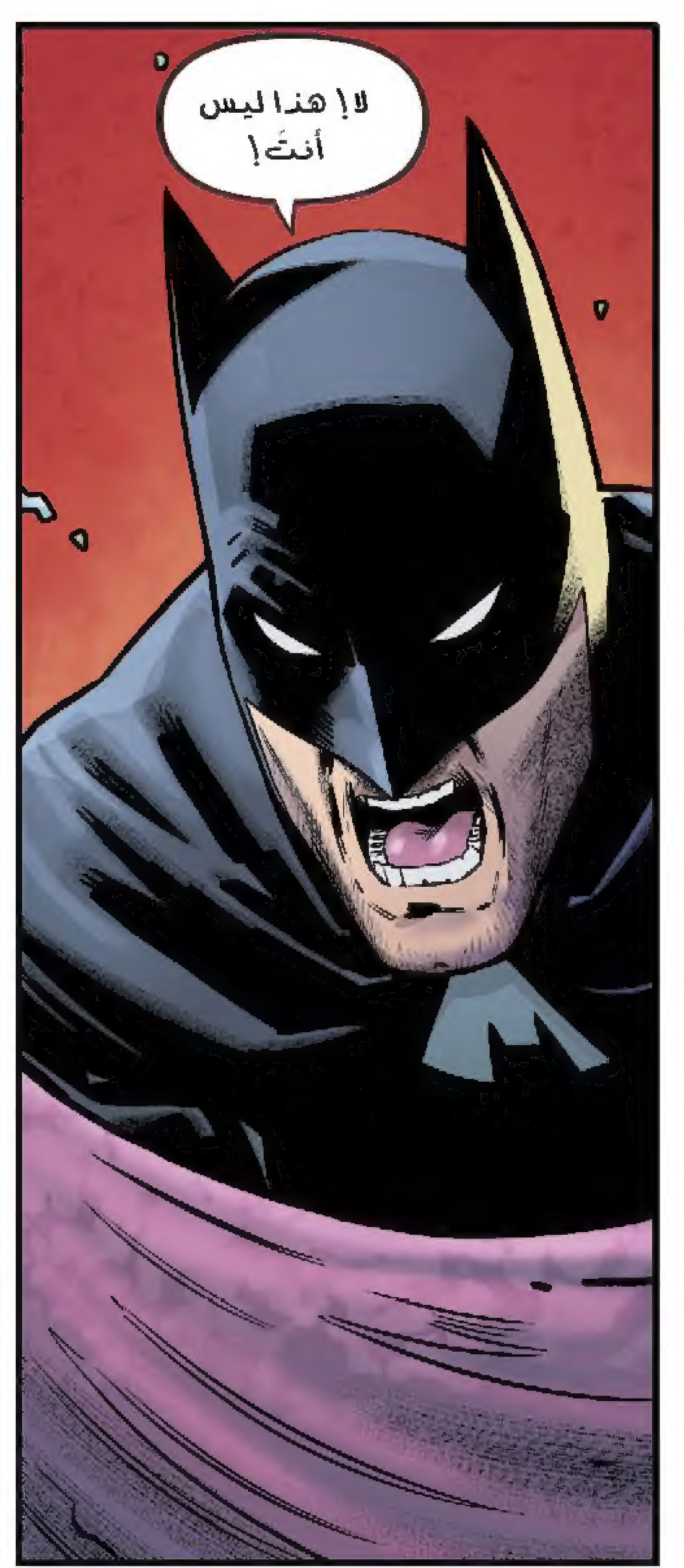
لا! ما تحاول السيطرة عليه هو الخوف..

اخرس!

انت

و فقط الأشرار من يحاولون السيطرة على ما يخافونه .. الأبطال .. يحتوونه.


بل أعرف! لأنَّ حكايتك، حكاية جارو، هي حكاية كل الكون. خُلق ليكون مظلماً..
لكن بالقلب و التضحية، وُلد الكون مجدداً كشيء منير، شيء شجاع.

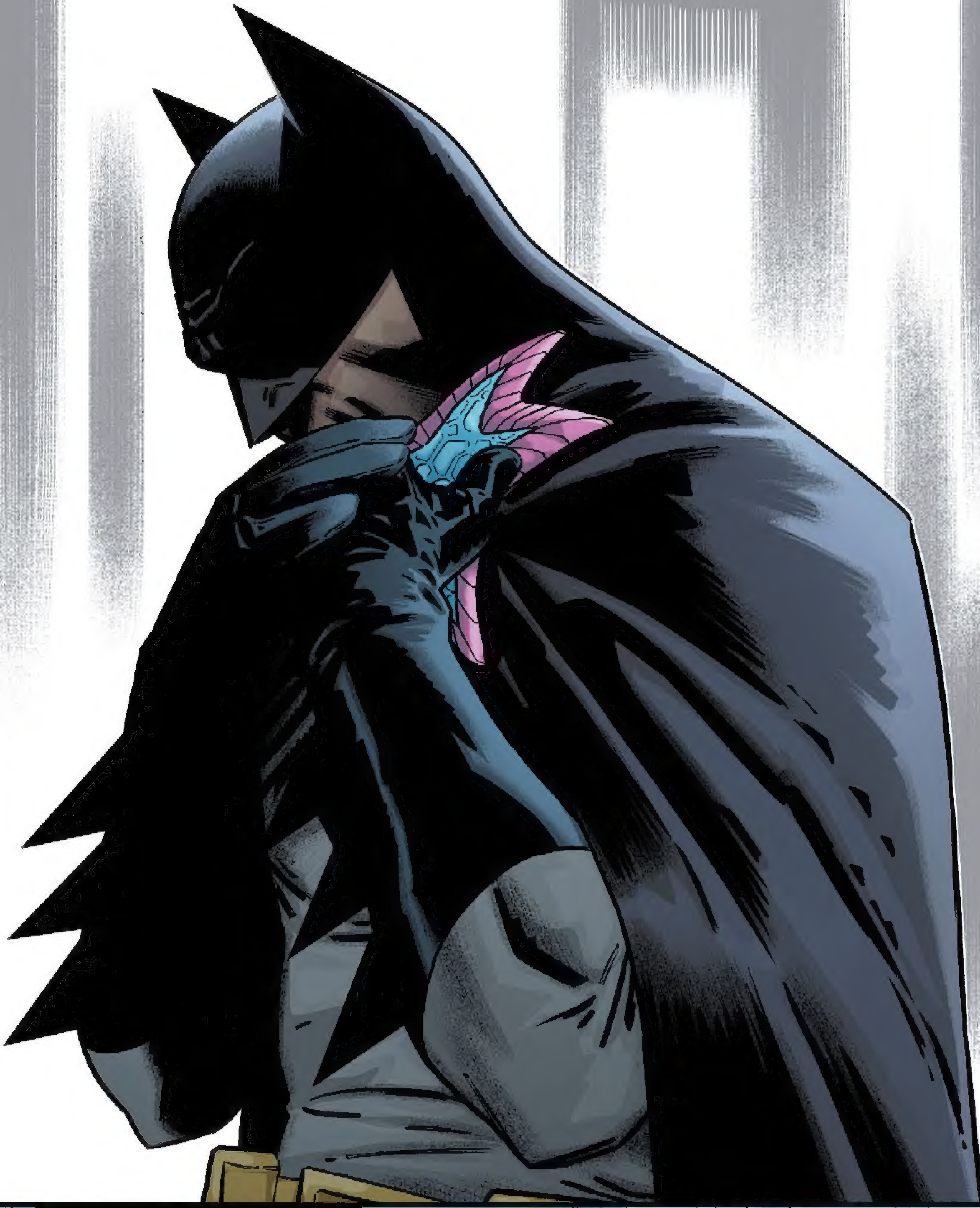
أنتَ.. أنتَ لا تعرف من أنا!

لا! هذا ليس أنتَ!

و الآن يتم سحبه مجدداً نحو الظلام. يتم سحب الجميع.
ألا ترى؟ كل شيء هنا يشبهك. يقاتل ليكون أفضل من طبيعته.

كلنا.. جارو.
مهلاً، ماذا..

و.. إن كان هذا مهماً، فنحن خائفون أن نخسرك، يا فتى.
أنا خائف أن أخسرك. لذلك سننتصر.

اصمت.





أ.. أنا..




لا أفهم. ما الذي نفعله هنا؟
أخبرهم.
أمر بسيط. نحن نستعد للحرب.




لستُ عادةً بطيء الفهم، لكن هل فاتني شيء ما هنا؟
أظن أنّنا حصلنا للتو على أوامرنا من نجم بحر تخاطري..
الحرب اقتربت من الانطلاق. إنّهم يستعدون..


في مكان ما..
سيجمعون جيشاً ليعادل جيشنا. و لديهم كائنات كونية قوية في صفوفهم.


جارو هذا، إن وصل إلى كل إمكانياته..
ليس سوى جزء..


.. و ليس نداً لستارو الأصلي.. الذي يقف إلى جانبنا.
هل سينمو في الوقت المناسب؟
نعم، لكن ما هو أهم هو أنّه مرتبط تخاطرياً بكل قطعه، و لذا، عندما قام ذلك الأحمق الصغير بالسيطرة على عقول رابطة العدالة..


.. ستارو هنا استطاع جمع كل خططهم الحربية.
جيد. إذاً انتصرنا فعلاً!
التالي: حرب العدالة و الهلاك تنطلق!

